

(تأملات في سورة الصافات) الشيخ: عبد الرحمن بن ناصر البراك -

صلوة القيام ليلة 32 رمضان 5341 هـ.

عبدالرحمن البراك

الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نتدير هذه السورة وهي سورة الصافات والصافات صفا. فالزاجرات زجرا.
فال التاليات اولا قوله تعالى والصافات والمرسلات وما اشبه ذلك كلها من قسم قسم من الله يعني يمين حلف يقسم يعني نقول الله
يقسم بالزاريات - 00:00:00

بكذا ويقسم للمرسلات الرياح. ويقسم كما في سورة العصر. والعصر هذا قسم والعصر قسم يقسم الله بالزمان بالعصر الذي هو مدة
الدنيا ومدة اعمال الناس والعصر الذي اجزاءه الليالي والايات والساعات - 00:00:45

والصافات صفا وفي وفي قسم الله بالشيء تنبئه على ان له شأن. على ان له شأن وهذا كثير في القرآن. كما اقسم بالشمس وبالليل
وبالنهار والليل اذا يغشى الشمس وضحاها - 00:01:16

وهنا يقسم الله بالملائكة. الملائكة عباد من اركان الايمان بالملائكة الايمان بالملائكة بانهم عباد مخلوقون مربوبون مدبرون
ليسوا الله كما يعتقد المشركون. بل هم عباد مربوبون ذكر الله من من شأنهم انهم - 00:01:41

يعبدون الله لا يفترون يسبحون الليل والنهار لا يفترون ومن شأن في عبادتهم انهم يصطفون صفوف. صفوف هذا مما يجب ان
نعتقد له لكن خيبة يصفون كيف خلقتهم لكنهم يصطفون - 00:02:13

وقال عليه الصلاة والسلام اذا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها؟ قالوا وكيف تصوم قال يتمنون الصف الاول فالاول ويترافقون في
الصف فعلى المسلمين في صلواتهم ان يتأنسوا بالملائكة ويتبعوا ارشادهم - 00:02:39

كتبيهم عليه الصلاة والسلام في الصفوف في الصلاة يعتبر فيها يطلب فيها امور. التسوية فلا يجوز ان يكون الصف اعوج بل يجب
التسوية سووا صدوركم. فان تسوية الصوم من تمام الصلاة. ينبغي التعاون - 00:03:10

التعاون بين والترافق بحيث لا يكون هناك فرج. يعني يقرب كل واحد من دون ان آآي بالغ في هذا ويذارمه لا يرض الصف من غير
مباغة وكذلك اتمام الصفوف الاول فالاول - 00:03:34

يعني مكان او وقوف الواحد في طرف الصف الاول افضل من وقوفه في وسط الصف الثاني. في وسطه يقول يكون اقرب من لا ثم
ان الصف الاول جاء فيه تخصيص قال عليه الصلاة والسلام لو يعلم الناس ما في الاذان والصف الاول - 00:04:02

ثم لم يجدوا الا يستعينوا عليه يستعنوا عليه. يعني الصف الاول بعض الناس ما ما يعرف او ما يبالي تجده كل واحد يقف في الصف
الثاني في او الثالث المهم انه - 00:04:30

يعني ما ما يراعي هذه الاحكام وهذه اللادب والصفات صفت. صفات يعني يعني لان الملائكة جماعات. والجماعة المجموعات يقال
لهم يعني بهذا الاسلوب جماعات الملاك والجماعات المصطفة الصافة والصفات - 00:04:46

يعني الجماعات الصافات من الملائكة التسبيح والتمجيد لربها يسبحون الليل والنهار وال التاليات للذكر يتلون الذكر ويتلون من في
ايديهم من من كتب الله قال الله في القرآن الا انها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطاردة بابدي سفرة كرام ببر -
00:05:23

والصابات صفا في الزاجرات زجرا. فال التاليات يتلون الذكر يشمل تلاوتهم للاذكار تسبحا وتهليلا ويشمل تلاوتهم للكتب التي في ايديهم

صحف الله كتب الله نعم انا الله. يقول العلماء هذا جواب القسم - 00:06:08

والعصر ان الانسان هذا هو المقسم عليه ان الانسان لفي خسر. والصابات صفا فالزاجرات زيرا فال التالي يأتي ذكرها. ان الحكم يوحد. فالله يقسم بهذه الاصناف من ملائكة التي تتبعده لله وتسبح وتعظم وتمجد يقسم بهذه بهؤلاء الاخيار - 00:06:50

بهؤلاء الاخيار الملائكة عباد اخيار عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامر الله يعلمون عباد لهم شأن وهو هم اصناف منهم الموكل بالوحى ينزل به على الانبياء يعني فيما سبق والا فقد ختمت النبوة بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:20

ومنهم الموكل بهذا. الموكل بحفظ العباد واحصاء اعمالهم يتتعاقبون ويترددون يتتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار هؤلاء هم الحفظة والكتبة فيجب ان نحبهم لأنهم عباد طائعون معظمون لله يجب ان نعتقد ما اخبر الله به عنهم الله ذكر اخبر بانهم اصناف ولهم حتى سمعنا في الاية - 00:07:57

قريبا ان لهم اجنحة لاحظ جاعل الملائكة رسا اولى اجنحة مثنى وذلة ورباع يزيد في الخلق ما يشاء. وجاء في الحديث الصحيح ان جبريل عليه السلام له ست مئة جار - 00:08:55

يعني رآه النبي على خلقته مرتين. مرة في الارض ومرة في السماء رآه في وهو في الارض قد سد الافق ولكن يجب ان نحذر مما سلكه بعض الناس في هذا العصر من التنطع ومن - 00:09:18

ومن البدعة الابتداء يمسلون الامور الغيبية يمثلون الملائكة لا يجوز تمثيل الملائكة ولا تصويرهم لا نعلم كيفيتهم. لا يفعل هذا الا جاهل ضال نؤمن بهم كما اخبر الله بهم ولا نتخيل ما يجوز ان تخيل كيفية لهم لأنهم غایيون عنا - 00:09:52

ما نتصور وما نتصور حقيقة حالهم. اذا علمنا انهم اجنحة لا يجوز ان نعتقد ان اجنحة انها من كذا او من كذا او شكلها كذا او او كيف؟ كيف يصدعون وكيف ينزلون وكيف - 00:10:33

نؤمن بهم ونؤمن بكل ما اخبرنا الله بهم على ما اخبره على ما اراد سبحانه وتعالى الملائكة لهم شأن ولهذا كان الايمان بهم من اركان الايمان قال عليه الصلاة والسلام لما سأله جبريل عن الايمان ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله. وملائكته وملائكته - 00:10:55

وكتبه ورسله واليوم الآخر تؤمن بالقدر خيره وشره. وفي القرآن ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضالا بعيدا. وقال اما الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:11:31

لا نفرق بين احد من الرسل الاية ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر. والملائكة والكتاب والنبيين فاذا ما قلنا بمثل هذه الآيات بغينا نتذكرة - 00:12:01

يعني ان هذه امور غريبة ولها شأن عظيم والصفات صفا فالزاجرات زيرا فال التاليات ذكرها. ان الحكم لواحد الله واحد. هو رب العالمين. فاطر السماوات والارض. لا الله غيره هذا مضمون لا الله الا الله. لا الله الا الله. يعني الله هو الله الحق. وكل معبود سواه باطل. لا معبود - 00:12:38

بحق الا الله. ان الحكم الواحد. وفي الاية الاخرى والحكم الله واحد. لا الله الا هو. الرحمن الرحيم الذين يعبدون غير الله. اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكبرون. انظر هذا المعنى في نفس السورة - 00:13:21

اخبر الله عن المشركين المجرمين انهم اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكبرون وينفرون. اذا ذكر الله اشمتزت قلوب الذين لا يؤمّنون بالآخرة. اذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبصرون - 00:13:43

لا الله الا الله ومن اعتقادات اهل الجاهلية في الملائكة يعني قولهم انهم بنات الله. يقولون عن عن الملائكة بنات الله مع انهم يكرهون البنات. ومن حمق هؤلاء انهم ارتكبوا خطىئتين - 00:14:10

هالتي اولا زعموا ان ان الملائكة بنات الله ثم آآ يعني آآ اختيارهم النوع الناقص وهذا المعنى تجدونه في اخر السورة. في اخر سورة الصفات. فاستفتقهم فاستفتقهم. اي ربك البنات ولهم البنون؟ هم - 00:14:34

الملائكة انانا وهم شاهدون. الا انهم من افکهم. يعني من كذب. الا انهم من افکهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون. اصطفى البنات على البنين. ما لكم؟ كيف تحكمون؟ افالا تذكرون؟ ام لكم سلطان - 00:15:00

فأتوا بكتابكم فلَا حجَّةٌ لَهُمْ عَلَى هَذَا الْزُّعْمُ الْبَاطِلُ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ حِجَّةٍ لَا مِنْ عُقْلٍ وَلَا شَرٍّ يَعْنِي فَجَاءَتْ أُخْرَى يَعْنِي أُخْرَى السُّورَةِ جَاءَ

00:15:20 - مناسباً لِأُولَئِكَ الْمُؤْمِنُونَ ذَكَرَ الْمَلَائِكَةَ وَالْقَسْمَ بِهِمْ

وَجَاءَ فِي خَتَامِهَا الْأَنْكَارُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فِيمَا زَعَمُوهُ فِي شَأنِ الْمَلَائِكَةِ اشْهَدُوا خَلْقَهُمْ سَتَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ وَسَبَّحَنَ الَّذِي أَنْزَلَ هَذَا الْكِتَابَ

00:15:51 - نَسَأَلَهُ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهُ حَجَّةً لَنَا لَا حَجَّةٌ عَلَيْنَا بِمَنْ يَكْرَمُ